

التعليق على كتاب الفرقان بين الحق والبطلان 8-3-6341 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 11

عبدالرحمن البراك

ما شاء الله عليكم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين. قال شيخ الاسلام رحمه - 00:00:00

الله تعالى وقد يجتمع في العبد ايمان ونفاق. كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق - 00:00:20

حتى يدع اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر اصل هؤلاء ان الايمان لا يتبعض ولا يتفاضل. بل هو شيء واحد. واصل هؤلاء ان الايمان لا يتبعض. المرجئة - 00:00:40

ما شاء الله عليكم. ان الايمان لا يتبعض ولا يتفاضل. بل هو شيء واحد يستوي فيه جميع العباد فيما اوجبه الرب من الايمان. وفيما يفعل العبد من الاعمال. فغلطوا في هذا - 00:01:06

هذا ثم تفرقوا كما تقدم. وصارت المرجئة على ثلاثة اقوال. فعلماءهم وائمتهم ما احسنهم قولا وهو ان قالوا الايمان تصديق القلب وقول اللسان. وقالت الجهمية هو تصديق قلبي فقط. وقالت الكرامية هو القول فقط. فمن تكلم به فهو مؤمن كامل الايمان. لكن - 00:01:28

ان كان مقرا بقلبه كان من اهل الجنة. وان كان مكذبا بقلبه كان منافقا مؤمنا من اهل النار نار وهذا مؤمنا لاحظ نعم وان كان مكذبا بقلبه كان منافقا مؤمنا من اهل النار. وهذا القول هو الذي اختصت به الكرامية - 00:01:58

وابتدأت ولم يسبقها احد الى هذا القول وهو اخر ما احدث من الاقوال في الايمان. وبعض ما شي يحكى عنهم ان من تكلم به احسن الله اليكم. وبعض الناس يحكي عنهم ان من تكلم به - 00:02:29

بلسانه دون قلبه فهو من اهل الجنة. وهو غلط عليهم. بل يقولون انه مؤمن امنوا الايمان وانه من اهل النار. فيلزمهم ان يكون المؤمن الكامن الايمان. معذبا في النار بل يكون مخلدا فيها. وقد تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج منها من - 00:02:49

كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان. وان قالوا لا يخلد وهو منافق. لزمهم ان يكون المنافق يخرجون من النار. والمنافقون قد قال الله فيهم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - 00:03:19

الحمد لله اعوذ بالله من ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا وقد نهى الله نبيه عن الصلاة عليهم والاستغفار لهم. وقد قال له استغفر لهم او لا تستغفر لهم - 00:03:39

ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. وقال ولا تصلي على احد منهم ما ابدوا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون قد اخبر انهم كفروا بالله ورسوله. فان قالوا هؤلاء قد كانوا يتكلمون بالسنتهم سرا - 00:03:59

كفروا بذلك وانما يكون مؤمنا اذا تكلم بلسانه ولم يتكلم بما ينقضه. فان ردة عن الايمان. قيل لهم ولو اضمروا النفاق ولم يتكلموا به. كانوا منافقين قال تعالى احذروا المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبأهم بما في قلوبهم. قل استهزئوا ان - 00:04:29

وايضا قد اخبر الله عنهم انهم يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم وقال تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هن بمؤمنين. وقال تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم - 00:04:59

اعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام علانية والايمان في القلب. وقد قال

الله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا - [00:05:29](#)

ولكن قولوا اسلمنا. ولما يدخل الايمان في قلوبكم. وفي الصحيحين عن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى

رجالا ولم يعطي رجلا فقلت يا رسول الله اعطيت فلانا وفلانا - [00:05:49](#)

اتركت فلانا وهو مؤمن؟ فقال اومسلم مرتين او ثلاثة؟ وبسط الكلام في هذا له مواضع اخر وقد صنف في ذلك مجلدا غير ما صنف

فيه غير ذلك. وقد صنف في - [00:06:09](#)

لذلك مجلدا غير مجلدا غير ما صنف فيه غير ذلك. غير ما صنف صليت وكلام الناس في هذا الاسم ومسماه كثير. لانه قطب الدين

الذي يدور عليه. وليس في القول اسم عقلت - [00:06:29](#)

السعادة والشقاء. والمدح والذم والثواب والعقاب. اعظم من اسم الايمان والكفر. ولهذا سمي يا هذا الاصل مسائل الاسماء والاحكام.

وقد رأيت لابني الهيصم فيه مصنفا في انه قول اللسان فقط - [00:06:55](#)

ورأيت لابني الباقلاني فيه مصنفا انه تصديق القلب فقط. الله اكبر. كل الذي يصنف حسب ما انتهى اليه فهمه ورأيه مم وكلاهما في

عصر واحد وكلاهما يرد على المعتزلة والرافضة. والمقصود هنا ان سم يا شيخ. كيف قلبك - [00:07:15](#)

بعده الله المستعان الله المستعان الاربعاء والخميس يمكن السبت ان شاء الله ما في مجلس ما في درس ان شاء الله ان شاء الله -

[00:07:45](#)